المجلة الليبية لعلوم التعليم

مجلة علمية محكمة

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

- Evaluation of isomeric nucler
- التوزيع المكاني لخدمات مدارس التعليم الثانوي في منطقة قصر بن غشير (الواقع والمستقبل).
- فاعلية التدريس بأنموذج كارين (Carin) في التحصيل والتفكير المنتج لدى طلاب كلية التقنية الهندسية في مادة الفيزياء.
- برنامج إرشادي مقترح لتعديل بعض الأساليب التربوية.
- الاختبارات الالكترونية وانعكاساتها السلبية على طلبة الشهادات العامة.
- الطرق التحليلية لحل معادلة الحرارة في بعد واحد وبعدين باستخدام دالة جرين.

تصميم: د.نائلة المحمودي

الرقم الدولي للمجلة
202153

العدد الثالث

مجلة علوم التعليم

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التعليم

العدد الثالث

فبراير - 2021 م

الترقيم الدولي INNS:202153

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة باستثمار وقت الفراغ عينة من طلاب كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس

د. منى محمد بن عصمان د. غادة محمد سلامة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ، وتحدد مجال البحث بطلبة كلية التربية قصر بن غشير بأقسامها كافة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إعداد استبانه مكونة من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية وبلغ عددها (90) طالباً وطالبةً.

وبعد جمع وتفريغ البيانات وتحليلها توصل الباحثتان إلى جملة من النتائج أهمها:

* إن أكثر الأنشطة شيوعاً أثناء أوقات الفراغ لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير خلال تواجدهم بالجامعة تمثلت بالجلوس مع الأصدقاء بينما أقل الأنشطة ممارسة الأنشطة الرياضية.

* وجود جانب سلبي مسيطر على الطلبة في استثمار أوقات فراغهم إذ نلحظ بان هنالك مجموعة من الطلبة لا يستهان بها يقضون وقت فراغهم بدون فائدة أو جدوى (كاللقاء مع الجنس الآخر، مشاهدة القنوات الفضائية، استخدام الهاتف النقال للهو) وغيرها من الأمور الأخرى التي لا تجديهم نفعا.

* أكدت نتائج الدراسة بأن أكثر المشاكل التي تنجم على سوء استثمار وقت الفراغ هي مخالطة رفاق السوء وما يترتب عليها من الوقوع في العديد من المشكلات كالانحرافات السلوكية، والوقوع في الجريمة، كالإدمان، والسرقة والعنف، وغيرها.

* أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في توعية الشباب الجامعي بأهمية استثمار وقت الفراغ بما يعود عليهم وعلى الجامعة والكلية التي يدرسون فيها بالنفع والفائدة.

المقدمة:

تمثل الخدمة الاجتماعية الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرائق علمية منظمة ومعروفة يمارسها أخصائيون اجتماعيون تم إعدادهم علمياً لتقديم الخدمات العلاجية والوقاية والإنمائية بما تساعد على مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً وعضواً في الجماعة والمجتمع ثانيا من خلال المؤسسات الاجتماعية التي يمارس من خلالها مهنة الخدمة الاجتماعية.

فالعالم يشهد اليوم عدة تطورات وتغيرات متسارعة هذا ما جعل الإنسان بحاجة إلى مواكبتها وإدارتها عن طريق تنظيم الوقت وآلياته عبر مراحل وخطوات فهو من الموارد الهامة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق فقد بدأ التركيز على موضوع إدارة الوقت في أواخر الخمسينيات وبعد هذه الفترة وبالتحديد ازداد الاهتمام به أكثر وعليه تم إجراء العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات والكتب في هذا المجال فالوقت مورد يملكه العديد من الأفراد والمجتمعات والعالم بالتساوي أي لكل فرد ما يقدر ب24 ساعة وكل شخص فيما يستغلها وكيف يديرها، فهو علم وفن الاستخدام الرشيد وهو عملية قائمة على التخطيط والتنظيم والتحفيز والإلمام بكل هذا يساعد الشخص على القيام بمهامها وعدم هدرها وتحويلها وصبها فيما يعرف بوقت الفراغ. لذلك لا يمكن اعتبار وقت الفارغ في الوقت الحاضر من المسائل الثانوية غير المهمة، ولا يمكن التقليل من أهميته للإنسان والمجتمع بأي صورة من الصور، ولا يمكن إهماله وعدم التخطيط له بغية استثماره والاستفادة منه، فقد أصبح وقت الفارغ بالنسبة لعدد لا يستهان به من الأفراد والجماعات والشرائح الاجتماعية، في أقطار ومجتمعات مختلفة حقيقة ملموسة وشيئا ظاهر ومشكلة تحتاج إلى الدراسة

والتفكير العميق والمعالجات الموضوعية، ولا يقصد بالفراغ مجرد وجود ساعات وقت خارج الساعات المحددة للوظيفة أو العمل اليومي المقرر، بل المقصود هو الوقت الذي يضيع ويتسرب دون هدف يتحقق أو عمل ينجز أو غاية نرمي إلى بلوغها، أي هو الوقت الفائض عما ما يحدده الفرد من وقت للقيام بالعمل أو للقيام بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به، وهو بمثابة الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان الأنشطة بطريقة اختيارية، على أن تحديد وقت الفراغ لا يمكن أن يتم إلا في ضوء مفهوم العمل حيث أن كل منهما مكمل للآخر.

ويتطلب التخطيط لاستثمار أوقات الفراغ للطلاب فهم حاجاتهم ورغباتهم، وإيجاد الوعي بأهمية استثمار أوقات فراغهم وتدريبهم على حسن استثماره بوضع برامج تحقق لهم توازناً انفعالياً وعقلياً وصحياً، فيكسبهم أنماطا من السلوك الايجابية تمكنهم من التكيف الاجتماعي.

لذا أصبح استثمار وقت الفراغ التحدي الذي يواجه العصر حيث أن الدول المتقدمة حضارياً لا تهتم بتوافر وقت فراغ فحسب بل تهتم بطرائق وأشكال استثماره ولذلك لم تعد الجامعات في وقتها هذه مؤسسات تعليمية فقط بل أنها منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من مراحل حياته لينمي خبراته وهواياته ليشبع حاجاته ورغباته لما نقوم به من دور حيوي في تشكيل شخصيته؛ لذلك لابد من طرح الموضوع فهو يستحق الدراسة، حيث أن عدم شغل أوقات الفراغ بطريقة سليمة يعتبر سببا من أسباب الانحراف وهو المسؤول عن كثير من المشكلات منها الانحرافات الاخلاقية والانضمام إلى العصابات وإدمان المخدرات وكل ما يؤدي إلى تدهور الاخلاق والقيم ويعرض للإصابة بالأمراض النفسية؛ لذلك يجب استثماره فيما ينمي قدراتهم والإفادة منه فيما يفيد المجتمع وبالتالي تدني المشكلات الاجتماعية والسلوكيات والانحرافات الأخلاقية مما يسهم في بناء جيل له دور فعال يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنفع.

مشكلة البحث:

يعد الوقت من أهم عناصر الحياة على مستوى الفرد والمجتمع والعالم ككل فهو وعاء لكل عمل وإنتاج فالوقت هو الحياة و يختلف عن الموارد الأخرى (المال، الأجهزة، العتاد)، وقد أصبحت إدارته من المعايير الأساسية للحكم على نجاح العمل أو فشله وكان ذلك مذكورا في جميع المجالات (الاقتصادية، السياسة، العلمية، وحتى الديني) وعلى ذكر هذا فقد أكدت السنة النبوية على قيمة استثمار الوقت وكان ذلك جليا في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ""لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره في أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به [1].

ولوقت الفراغ عدة خصائص من أهمها التحرر من الواجبات و الالتزامات الأولية فالفراغ لا تحفزه المنفعة بصورة أساسية، كما يتحقق ذلك في العمل، كما يُعد القدرة على الإشباع من الحاجات الأساسية و الإنسانية التي تكون سبب في تحقيق التكامل الشخصية وتشير بعض الدراسات كدراسة، حاتم عزيز إلى أسلوب استثمار أوقات الفراغ وكيفية التعامل معها والأنشطة التي تمارس فيها، وقد تزداد أهمية وقت الفراغ عندما يتعلق الأمر بالطلبة الجامعيين هذه الشريحة التي تمثل فئة متميزة في أي مجتمع بشري لأسباب ذاتية وموضوعية تتلخص في كونها أكثر فئات المجتمع حركة ونشاط ، ويعدونه مصدرا من مصادر التغير الاجتماعي، كما تتصف فئة الطلبة بالعطاء والإنتاج والإبداع في مختلف المجالات[2] فالمجتمع الذي يبتغي التقدم والتطور لا يمكن أن يغفل على هذه الفئة وتدريبه على كيفية قضاء أوقات فراغهم بشكل إيجابي، لذا تعد دراسة مشكلة وقت الفراغ وكيفية التعامل معها والأنشطة التي يمارسها الطلبة مدخلاً أساسياً لدراسة المجتمع والحكم عليه وإذا كان وقت الإنسان يتألف من وقت العمل الضروري ووقت الراحة فوقت الفراغ نفسه يمثل جزءاً من منظومة الوقت الكلية، ولما كان التطور الاجتماعي يقوم على التلازم بين وقت العمل

ووقت الفراغ سمة أساسية من سمات المجتمعات المتقدمة بحيث يمكن استثمار وقت الفراغ من أجل تنمية دوافع العمل، لذا فإن تحقيق التوازن بين وقت العمل ووقت الفراغ أمر أساسي للإنسان فالترفيه الثقافي والروحي والجسدي ضرورة حيوية تمهد لحركة العمل والإبداع ، وتعتمد سياسة وقت الفراغ لذي طلبة الجامعة على مبدأ إنساني يطمح إلى تحويل وقت الفراغ إلى وقت ممارسة الأنشطة والفعاليات بما يناسب ميول الطالب واتجاهاته وقيمه وظروفه وثقافية وطبيعته الاجتماعية والنفسية، وقد ينتج عن سوء استغلال وقت الفراغ مشاكل تدفع الطلاب إلى اللهو والعبث ويدفعهم إلى سوء المرافقة وقد يؤثر عليهم ويجعلهم يتميزون باللامبالاة والإهمال ومن ثم للانحراف والضياع.

لذا تعمل الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها الفنية والمهنية على تدريب الشباب لتحمل المسؤولية ومواجهة مشكلاته كفرد وتُعد الخدمة الاجتماعية أداة تنظيم المجتمع الذي يعيش فيه الشباب بحيث يستطيع أن يوائم بين احتياجات وإمكانيات المجتمع الذي يعيش فيه الشباب فهي بذلك تعمل مع الشباب وتعمل على تحديد طاقات الشباب وتوجيهها إلى الاتجاه الذي تهدف إليه متعاونة مع غيرها من المهن دينيا وخلقيا وثقافيا [3].

وتأسيساً لهذا العرض فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بكيفية استثماره لوقت الفراغ من خلال الفعاليات والأنشطة الجامعية لسد احتياجات الشباب ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة باستثمار وقت الفراغ .

تساؤلات البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي ما "دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة باستثمار وقت الفراغ" ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف يستثمر الطالب الجامعي وقت فراغه؟

2- ما هي المشكلات الناجمة عن سوء استغلال وقت الفراغ؟

3- ما دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ؟

أهـداف البحث:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي مفاده (التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة باستثمار وقت الفراغ) وتتدرج منه مجموعة من الأهداف الفرعية متمثلة في:

1-التعرف على كيفية استثمار وقت الفراغ لدى طلاب الجامعة.

2-التعرف على المشكلات الناجمة عن سوء استغلال وقت الفراغ.

3-التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعى طلاب الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ.

أهمية البحث:

تهدف الجامعة إلى استثمار وقت الطلبة بشكل يحقق طموحاتها وطموحاتهم لأجل بناء إنسان قادر على مواجهة متطلبات الحياة والمشاركة في بناء المجتمع خلال القنوات التي توفرها من المكتبة والأندية الاجتماعية ومراكز الانترنت التي ينبغي أن تسهم في إعداد الطلبة إعدادا يسهم في تحقيق أفضل النتائج وذلك من خلال مواقع الخدمات التي تقدم لهم الفرص للتعبير عن قدراتهم وإشباع حاجاتهم

واستغلال طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن، وتتبلور أهمية الدراسة في مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية تتمثل فيما يلي:

1- توعية الطلبة بأهمية استثمار وقت الفراغ بصورة صحيحة في العمل النافع بما يعود عليهم بالفائدة في حياته التعليمية والعلمية.
2- تمكين الطالب من التعرف على كيفية استثمار أوقات الفراغ بما ينمي لديه المهارات والمواهب.
3- إكساب الطالب مهارة الاتزان الانفعالي في أوقات الضجر والملل والفراغ.
4- تمكين الطالب من تكوين صدقات وعلاقات اجتماعية عديدة ناجحة مع الزملاء بما يشبع حاجاته الضرورية والكمالية ويبعده عند الملل والضجر والوحدة.
5- الكشف عن رغبات وميول وإمكانيات الطالب والعمل على تطويرها وتنميتها أثناء ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في ملء وقت فراغه.
6- توعية الطلاب بأهمية استثمار وقت الفراغ في المساهمة بتنمية المجتمع من خلال الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ بما يبعدهم عن المشكلات.
7- الإفادة من نتائج هذا الدراسة في توفير وتهيئة بيئة أفضل لشغل وقت الفراغ لطلاب الجامعة.

مفاهيم ومصطلحـات البحث:

1- **الدور:** هو من المفاهيم السوسيولوجية الجوهرية في تحليل البناء والأداء الوظيفي للنظم الاجتماعية، بما فيها من مركبات فردية وجماعية وتنظيمية، ويعد كذلك على وجه الخصوص في دراسة التنظيمات والمؤسسات وعلاقتهما ببقية الأنساق التي تتفاعل معها، في إطار مهامها وتخصصاتها الملزمة. حيث يعرف الدور– لغة– بأنه " المهمة والوظيفة"[4]، **وعرف** الدور اصطلاحاً: بأنه يتكون من تلك المعايير التي يعتقد أنها تطبق على شخص ما يشغل مركز معينا وهو كذلك وظيفة يقوم بها الفرد في جماعة او الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة أو موقع

اجتماعي[5]، لذا يعد الدور مجموعة التعليمات التي تتحدد بناءً على المكانة التي يشغلها الفرد .

2- **الخدمة الاجتماعية:** يعد العمل الخيري ومساعدة الآخرين والإحسان إليهم من الأعمال التي ظهرت مع الإنسان وتجمعاته المختلفة، ولكن تنظيم النشاط الخيري أو الاجتماعي في شكل مهنة وتخصص يسمى الخدمة الاجتماعية، حيث عرفها (وليم هدسون): بأنها نوع من الخدمة تعمل من جانب على مساعدة الفرد أو جماعة الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية وملائمة، وتعمل من جانب آخر على إزالة العوائق التي تعرقل الأفراد على أن يستمروا أقصى قدراتهم قدر الإمكان»[6]، لذا تُعد الخدمة الاجتماعية الأنشطة المنظمة التي تهتم بشكل مباشر بتحسين الموارد الإنسانية .

3- **التنمية:** تعرف بأنها مجموعة الجهود المدبرة والمرسومة في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسة أيضاً والهادفة إلى الانتقال بكافة الجماعات من حالة أخرى مغايره تكون هي الأفضل بحيث تؤدي لتحقيق الرفاهية والقدرة على تحسين نوعية الحياة وإشباع الحاجات الأساسية في إطارها المعاصر[7]، لذا تُعد التنمية عمليات التغير الاجتماعي بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم.

4-**الوعي:** يشير الوعي إلى "إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به، ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة"[8]، لذلك يُعد الوعي ما يكون لدى الإنسان من أفكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة من حوله.

5-**الطالب الجامعي:** الطالب الجامعي لغة هو الطالب الذي يطلب العلم ويطلق عرفاً على الدارس في مرحلة التعليم العالي، جمعه الطلاب والطلبة [9].

ويعرف الطالب الجامعي: هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة النضج أخرى [10]، ومن ذلك الطالب الجامعي هو شخص يتابع دروسا بالجامعة من اجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد .

6-**الاستثمار:** يعرف بأنه ما يتعلق بالجانب المادي وما يحققه من ربح وقد عرف الاستثمار بأنه (توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح)[11]، ويقصد به كيفية تمكن الأخصائي الاجتماعي من ملء الأوقات الفارغة للطلاب ووفقاً للمجتمع بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويؤدي بتفوقهم في التحصيل الدراسي وعدم الانحراف سلبياً أثناء أوقات الفراغ في أعمال قد توثر على أخلاقياتهم.

7-**وقت الفراغ:** عرف الوقت في اللغة بأنه: مقدار من الزمان: وهو الزمن الذي يخلو فيه الإنسان من الشغل أو العمل[12]، ويعرف وقت الفراغ بأنه" الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمـل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة"[13]. لدى فأن وقت الفراغ هو الوقت الفائض عن وقت الطلبة الضروري ويكون فيه حرية التصرف بالنسبة للطلبة.

الدراسات السابقة:

1-دراسة نجلا فاروق، ومنار عبد الرحمن (2010):

بعنوان "إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالاستقرار الأسري"، وهدفت هذه الدراسة إلى دارسة قدرة الشباب على إدارة أوقات فراغهم وأثر ذلك على درجة الاستقرار الأسري لديهم، وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين قدرة الشباب على إدارة أوقات الفارغ تبعا للمتغيرات المختلفة المحددة بالدارسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0.01، 0.05) بين بعض المتغيرات الديموغرافية المحددة بالدارسة وبين قدرة الشباب على إدارة وقت الفارغ، وبين درجة الاستقرار الأسري لدى أسر شباب العينة.

2- دارسة حاتم جاسم عزيز، وحيد كاظم طارق (2009):

بعنوان "استثمار أوقات الفارغ لدى طلبة الجامعة" هدفت الدارسة إلى التعرف على كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق وفق متغير الجنس، من أهم النتائج التي توصلت اليها وجود توجه ديني لدى طلبة الجامعة وتعد هذه النتيجة إيجابية علينا استثمارها، ووجود جانب سلبي مسيطر على الطلبة في استثمار معظم أوقات الفراغ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استثمار أوقات الفارغ لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس لمصلحة الذكور.

3-دراسة عثمان على الميمن (2001):

بعنوان "الشباب العربي الليبي ووقت الفراغ – الاتجاهات السلوك والآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عنها في عملية جامعة ناصر"، وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو وقت الفراغ وكذلك التعرف على الأساليب التي يقضي بها أفراد العينة وقت فراغهم، وتوصلت دراسة إلى أن معظم أفراد المعينة يوافقون على أن وقت الفراغ يقضي على التوتر والقلق وأنه يجدد طاقة الفرد للعمل، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن حسن تنظيم وقت الفراغ الشباب يجنبهم الوقوع فريسة للأمراض النفسية مثل القلق التوتر وأن الأنشطة التي تنظمها الجامعة للطلبة توصلهم إلى تنظيم وقت فراغهم وتبصيرهم بكيفية قضيته .

4-دراسة نبيهة السامراني، محمد الطقوس (2001):

بعنوان "أوقات الفراغ لدى طلبة جامعة ناصر– الهوايات المرغوبة، الأسباب المانعة، الأماكن المفضلة"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الهوايات التي يمارسها

طلاب وطلبات الجامعة في وقت فراغهم ومعرفة الأسباب التي تمنعهم من ممارسة هذه الهوايات ومعرفة الأماكن التي يفضلونها القضاء وقت فراغهم، أظهرت النتائج أن النسبة العالية هي سلبية حيث يكون نشاط الطالب فيه ضعيفاً مثل مشاهدة التلفزيون والفيديو وسماع الموسيقي والنسب المنخفضة نشاطات الطلبة الابتكارية الإبداعية التي يندمج فيها الطالب بكليته في القراءة ولعب الكرة والعمل اليدوي.

5–دراسة صالح بن محمد الصغير(1999):

بعنوان "وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاط الممارسة فيه وأهميتها" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يشغل بها الشباب الجامعة أوقات فراغهم من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، وكذلك التعرف على نوعية النشاطات التي يمارسها الطلبة وأهميتها أثناء وقت الفراغ والتعرف على أوجه التباين بين الطلاب في استغلال وقت الفراغ، وتشير نتائج هذه الدراسة أن الطلاب الذكور يمارسون نشاطاً أثناء وقت الفراغ ،منها ثلاث نشاطات أساسية وهي ممارسة الأنشطة الرياضية ومشاهدة القنوات الفضائية وحفظ القرآن الكريم، أما فيما يخص الطالبات فقد أشارت النتائج إلى أن لهن نشاطات أساسية هي قراءة الصحف والمجلات ومشاهدة القنوات الفضائية والذهاب للأسواق.

6– دراسة ليربرت (1989):

بعنوان "أوقات الفراغ " وهدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه الشباب نحو الترويحية ووسائلها وما هي الظروف المؤثرة في سلوكهم الترويحي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاختلاف في الجنس أحد العوامل المؤدية إلى الاختلاف بين ايجابية النشاطات فالإناث أقل انجذابا للرياضة من الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

* تناولت الدراسات السابقة الأساليب التي يقضي بها الطالب الجامعي أوقات فراغه في حين تجدها أغفلت عن المشاكل الناجمة من سوء استثمار وقت الفراغ.

* اثبت الدراسات تباين واختلاف في نوعية النشاطات التي يمارسها طلاب الجامعة في وقت الفراغ حسب نوع الجنس.

* لا توجد دراسة تشير إلى دور الخدمة الاجتماعية في توجيه الطالب الجامعي لكيفية استثمار أوقات الفراغ والمشاكل التي يمكن أن تحدث نتيجة الاستثمار الخاطئ لوقت الفراغ.

* استفادة البحاثتان من الدراسات السابقة في الموضوع، وفي منهجية البحث، وأساليب التحليل الإحصائي.

الإطار النظري للدراسة:

أولا– الطالب الجامعي ووقت الفراغ:

1–خصائص الطالب الجامعي: يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية، فهناك تغيرات يعيشها الطالب الجامعي في جميع النواحي ليصل إلى النضج الذي يؤهله إلى أن يكون قادرا على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه، وأسرته، والمجتمع الذي يعيش فيه، لذا يتميز الطلبة الجامعيون بعدة خصائص وسمات منها ما هو متعلق أساسا بمرحلة نموهم ومنها ما هو متعلق بظروف اجتماعية مشتركة جمعهم مكان واحد وهو الجامعة ومن أهم هذه الخصائص:

· نمو العقلي عالي المستوى: لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم التي يدرسها فقط، بل يتخطى ذلك إلى حياته العلمية والفكرية والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه.

· دوافع تقدير الذات: من أهم دوافع الطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجدي وذو قيمة وقادر على انجاز الموقف الذي يجلب له تقدير الآخر.

· قدر كبير من الثقة: إن بلوغ مستوى تعليمي جامعي يمنحه الطالب عادة قدرا من الثقة بالنفس تجعل الطالب مستقلا في أرائه.

· الصحة النفسية: إن مقدار نجاح الطالب في توافقه الداخلي بين دوافعه ونوازعه المختلفة، وفي توافقه الخارجي وفي علاقاته ببيئته بمن فيها من أشخاص وما فيها من موضوعات بمعنى أدق الصحة النفسية هي رضا الفرد عن نفسه وقبوله لها وتقبله للأخر واعتدال سلوكه على الرغم من التغيير وتأثير الظروف.

· الهوية: (الذات) تنظيم يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر معها طبيعة جذابة والتي تحدد له الأسلوب المميز في الحياة [14].

2-احتياجات الطالب الجامعي: لكل حاجات أساسية لا يمكن أن نعيش بدون إشباعها وهي تنبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتكمن أهمية إشباعها في تأثيرها على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، ويمكن تصنيف الحاجات لدى الطالب الجامعي في الأتي:

·الاجتياحات الثقافية: تُعد الثقافة هي الأساس لوجود المجتمع وما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات ولغة، وأساسا شبكة العلاقات الاجتماعية، والتي يتم تناقلها من جيل إلى جيل عن طريق المؤسسات الاجتماعية، ومن ضمنها المؤسسة الجامعية التي تزود الطالب الجامعي بثقافة المجتمعات الأخرى.

· الاحتياجات العلمية: إن التطور التكنولوجي السريع في مختلف العلوم سواء كانت تقنية، إلكترونية، طبية، اجتماعية، كان له الأثر الكبير في أوساط الطلبة الجامعيين ليواكب طموحهم إلى حب المعرفة والتطور والإبداع، ومحاربة الجهل، هذا ما جعل الطالب بحاجة إلى أن يبدع ويبتكر ويتعلم، حتى يشبع احتياجاته العلمية من جهة ويفيد مجتمعه من جهة أخرى.

· الاحتياجات الرياضية: بحكم المرحلة التي تميز الطالب الجامعي مرحلة الشباب التي تعتبر الطاقة الحيوية الفعالة، بحكم حاجته الجسمية والحركية فإنه يحتاج إلى نوادي رياضية وقاعات موضوعة على أسس علمية مدروسة من قبل مختصين في

المجال لاستغلال مواهبه في مختلف الرياضات، بما يحقق له لياقة بدنية سليمة، كما تساعده على استغلال وقت فراغه.

·الاحتياجات الاجتماعية: ما دام الطالب يعيش في وسط اجتماعي ديناميكي فهو بحاجة لإكساب مهارات اجتماعية تساعده على التكيف الاجتماعي، لذلك وجب إشباع احتياجاته الاجتماعية بغية ضمان حياة اجتماعية تساعده على حل مشاكله[15].

3- **أهمية وقت الفراغ:** تزداد أهمية الوقت عند الطلاب كلما تقدم المجتمع والعالم صناعياً وحضارياً فوقت الفارغ في المجتمعات المتقدمة لا يُعد فقط وقتا للترويح والاستجمام واستعادة القوى، لكنه أيضا فضلا عن ذلك يُعد فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة، فاستثمار أوقات الفراغ يُعد من الأسباب الهامة التي تؤثر على نمو الشخصية، لذلك يجب الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في إكساب الفرد الخبرات السارة الايجابية كذلك تساعد على نمو شخصيته وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية، والصحية والبدنية والفنية[16] .

4-أنشطة وقت الفراغ:

· الأنشطة الاجتماعية: التي تتسم بقيام الفرد بأنشطة تشتمل مع الآخرين في موقف تفاعلي مثل (حضور مناسبات اجتماعية، التحدث مع أفراد الأسرة، التحدث مع الأصدقاء، وغيرها).

· الأنشطة الثقافية: والتي يقوم بها الفرد قصد إضافة معلومات جديدة مثل (قراءة الصحف والمجلات، والتردد على المكتبات، مشاهدة التلفزيون، وغيرها).

· الأنشطة الخلوية: وهي الأنشطة التي تتسم بالخروج بعيدا عن بيئة المنزل وغيرها من البيئات الرسمية، وتشتمل على (الذهاب للبر، التجول في السوق، التجول بالسيارة وغيرها).

· الأنشطة الرياضية: وتشتمل الأنشطة الرياضية على الرياضة والألعاب الثنائية ومن أمثلتها (الاشتراك في ألعاب كرة القدم الطاولة، ألعاب الشطرنج، السباحة، الملاكمة، المصارعة، كرة السلة).

· الهوايات: وهي تلك الهوايات التي تجنب الفرد للقيام بها منفردا نتيجة ميله لها وعادة ما تشتمل على جانب يدوي ومن بين الهوايات (جمع الطوابع، الأشغال الفنية، تربية أسماك الزينة، تربية الدواجن)، [17].

ثانيا– مشكلات وقت الفراغ:

تُعد مشكلة وقت الفراغ من أكثر المشكلات التي تواجه شباب دول العالم حديثًا بسبب الثورة الصناعية الهائلة التي أصبحت تسيطر على حياة الشعوب حيث أدت إلى وصف هذا العصر بعصر الأزرار ولعل ما أنتجته الحضارة المدنية الحديثة هو زيادة أوقات الفراغ لدى شبابها دونما إيجاد طرائق بناءة وفاعلة في استثمار هذه الأوقات المهدورة بما يعود، بالنفع والفائدة على المجتمع والفرد على حدا سواء، وتمثل مرحلة الشباب أكثر المراحل العمرية تأثراً بأوقات الفراغ لخصوصية هذه المرحلة التي تتميز بالحماسة والروح الثورية على الأوضاع السائدة وميلها الأكيد إلى التغيير نحو الأفضل مما يجعل هذه المرحلة أهم أدوات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والفكري في المجتمعات كما أن ما تتميز به هذه المرحلة من حيوية وطاقة زائدة وتغيرات نفسية وبيولوجية واجتماعية مختلفة تزيد من تأثرها بوقت الفراغ [18].

تتمثل مشكلة وقت الفارغ لطلاب الجامعة في عدة نقاط لعل من بينها ما يلي:

·انعدام الأنشطة الترويحية الايجابية التي يحبذها الشباب والتي تسهم في نمو شخصيتهم وتفجير طاقاتهم المبدعة.

· عدم تقييم وقت الفارغ عند معظم الطلبة مهما تكن خلفياتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية.

· وجود مشكلات اجتماعية اقتصادية لعدد كبير من الطلبة.

· عدم قدرة الطالب على الفصل بين أوقات العمل وأوقات الفارغ والترويح.

· تفضيل أنشطة العمل على أنشطة الفارغ.

·عدم معرفة الطلبة بأهمية استثمار وقت الفارغ وضعف إدراكهم لدور الأنشطة الترويحية التي يمارسها الطلبة في تطوير سماتهم الشخصية ومضاعفة طاقاتهم الإنتاجية [19].

ثالثا– الخدمة الاجتماعية ومشكلة وقت الفراغ:

تُعد الخدمة الاجتماعية في المحيط الجامعي عملية تربوية تكمل رسالة الجامعة في إعداد طلابها لاستقبال حياتهم العلمية وتهدف من ذلك إلى تكيف الطلاب مع حياتهم واكتشاف مواهبهم والتعرف على استعداداتهم وقدراتهم مع توجيههم دراسياً ومهنياً، هذا إلى جانب تفهيم الطلاب بأنفسهم وبالمهن التي يصلحون لها وبأهداف مجتمعهم، واحتياجاته ومشاكله وتتم هذه العمليات بطابع الاستمرار والتطور مع التركيز على احتياجات الطالب الفردية سنة وجنسه وقدراته ومواهبه، ومساعدته لمواجهة الصعوبات ولوقايته من خطورة تطور تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها أي إنها في سبيل تحقيق ذلك لها طرقها وأساليبها وعملياتها التي تواجه بها تلك المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية بمنهج علمي [20].

وتتمثل أهمية الخدمة الاجتماعية لفئة الشباب الجامعي في النقاط الآتية:

1– تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تأكيد الأهمية على فئة الشباب الجامعي في المجتمع وضرورة توافر الأعداد التربوي السليم له لتحمل مسؤوليات المستقبل والتصدي للمشكلات التي تعوق طاقتهم.

2– تؤكد الخدمة الاجتماعية على تدعيم وتنسيق الجهود والخدمات المبذولة من الجهات المعينة لشباب الجامعة ومساعدة تلك الجهات المتخصصة لتفعيل دورها ووقاية وحماية وإنماء هذه الشريحة.

3- معرفة وتحديد المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي وذلك من خلال التعرف على أهم العوامل التي تسهم في حدوث تلك المشكلات بغية الوصول إلى مؤشرات تساعدهم في مواجهتها.

4- التعرف على أهم الخدمات والبرامج المقدمة لهم ومحاولة الإلمام بالمشكلات التي قد تعوق دون إشراكهم واستجابتهم للأنشطة.

5- تهيئة بيئة صالحة ومناسبة تتيح للطلاب الجامعين فرصة للعمل على زيادة تحصيله الدراسي واكتساب الخبرات التي تساعد على تكيفه في مجتمعه الجامعي[21].

الدراسة الميدانية

أولا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يساعد على جمع المعلومات، ورصد البيانات اللازمة لحل المشكلة.

نوع الدراسة: دراسة ميدانية وصفية.

مجتمع الدراسة: تمثلت مجتمع الدراسة في طلاب كلية التربية قصر بن غشير البالغ عددهم 1800طالب للموسم الدراسي خريف 2018-2019.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في (90) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وهم يتوزعون على اثني عشر قسم وهي (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والخدمة الاجتماعية، ومعلم فصل، ورياض الأطفال، والرياضيات، والاحياء، والكيمياء، والفيزياء، والدراسات الإسلامية، والحاسوب، والجغرافيا).

جدول رقم (1) يوضح أعداد عينة البحث حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	23	%26
أنثى	67	%74
المجموع	90	% 100

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع عينة البحث حسب الجنس، حيث جاءت نسبة الإناث أكثر من ثلثي العينة وبلغة نسبتهم (74%)، بينما جاءت نسبة الذكور (26%).

أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد استبانة موجهة إلى طلاب كلية التربية قصر بن غشير للوقوف على آراءهم بالنسبة لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعيهم بكيفية استثمار وقت الفراغ، وقد تكونت أداة البحث من (30) عبارة موزعة على ثلاثة محاور على النحو الأتي:

- كيف يستثمر الطالب الجامعي وقت فراغه (12) عبارة.
- المشكلات الناجمة عن سوء استغلال وقت الفراغ (10) عبارات.
- دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ (8) عبارات.

المعالجة الإحصائيــة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثتان النسب المئوية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، ومن ثم مناقشة النتائج لكل محور من محاور الدراسة واستخلاص النتائج النهائية.

ثانياً- عرض وتفسير مناقشة النتائج:

بعد إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي جمعت، تم رصد النتائج في صورة جداول إحصائية والتعليق عليها وتفسيرها.

جدول رقم (2) يوضح إجابات المحور الأول حول كيفية استثمار الطالب الجامعي وقت فراغه

ر.م	العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	الجلوس مع الأصدقاء	76	%84	8	%9	6	%7	90	%100
	ممارسة الأنشطة الرياضية	28	%31	38	%42	24	%27	90	%100
3	قراءة القران الكريم	42	%47	36	%40	12	%13	90	%100
4	الذهاب الى المكتبة للمطالعة	47	%52	25	%28	18	%20	90	%100
5	مشاهدة القنوات الفضائية	60	%67	21	%23	9	%10	90	%100
6	استخدام الهاتف النقال للهو	69	%76	16	%18	5	%6	90	%100
7	المشاركة في الأعمال التطوعية	29	%32	38	%42	23	%26	90	%100
8	مساعدة الزملاء بتدريسهم وتقديم المشورة لهم	28	%31	41	%46	21	%23	90	%100
9	مرافقة الأهل والأصدقاء والزملاء في الرحلات الترفيهية	34	%38	31	%34	25	%28	90	%100

10	ممارسة الهوايات (كالرسم، والشعر، والأعمال اليدوية... الخ)	49	%54	32	%36	9	%10	90	%100
11	اللقاء بالجنس الآخر	45	%50	20	%22	25	%28	90	%100
12	استخدام الحاسوب والانترنت	57	%63	23	%26	10	%11	90	%100

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأنشطة شيوعاً أثناء أوقات الفراغ لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير خلال تواجدهم بالجامعة تمثلت "بالجلوس مع الأصدقاء" بنسبة (84%) وتعتقد الباحثتان بأن حصولها على المرتبة الأولى يعود إلى طبيعة وخصوصية الكلية وإحساس الطلبة بأن أيسر السبل لقضاء أوقات الفراغ عن طريق مجالسة الأصدقاء أو استخدام الهاتف النقال للهو التي جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (76%)، وجاءت عبارة مشاهدة القنوات الفضائية في الترتيب الثالث بنسبة (67%) حيث نجد أن نسبة غير قليلة من عينة البحث تقضي معظم أوقات فراغها لمشاهدة القنوات الفضائية، وترجح الباحثتان السبب في ذلك إلى ندرة المؤسسات والأندية الترفيهية، كما إن الجانب الأمني غير المستتب يدعو أهالي الطلبة إلى منعهم من الخروج من منازلهم خوفا عليهم، وتأتي عبارة استخدام الحاسوب والانترنت في الترتيب الرابع بنسبة (63%) وهي نسبة ليست قليلة وقد يرجع السبب في ذلك لاستخدام الطلاب للحاسوب في أغراض الطباعة والانترنت في البحث العلمي لإنجاز ما يطلب منهم من واجبات ، في حين جاءت عبارة ممارسة الهوايات بنسبة (54%) ما يؤكد أن أكثر من نصف العينة تقضي أوقات فراغها في ممارسة هواياتهم الخاصة وهذا يتفق مع دراسة (نبيهة السامراني ومحمد القطوس)، وجاءت فقرة الذهاب للمكتبة للمطالعة بنسبة (52%) ما يؤكد أن اغلب افرد العينة

يذهبون للمكتبة أما لغرض الدراسة أو لممارسة هواية القراءة والمطالعة، وجاءت عبارة اللقاء بالجنس الآخر بنسبة(50%) ومن خلال ذلك تبين أن نصف أفراد عينة البحث يقضون أوقات فراغهم في اللقاء مع الجنس الآخر، وعلل الباحثتان في ذلك للمرحلة العمرية التي ينتمي إليها هؤلاء الطلبة، إذ تمثل مرحلة المراهقة انعطافا كبيرا في حياتهم، إذ يحاول المراهق في هذه المرحلة إثبات ذاته والابتعاد عن أسرته وتكوين علاقات جديدة سواء مع جماعة الرفاق أو مع الجنس الآخر، وجاءت عبارة قراءة القران الكريم بنسبة (47%) من ذلك نجد أن هنالك توجهات لدى الطلبة لقراءة القرآن الكريم وقضاء معظم الأوقات في تلاوته، ويرجح الباحثتان السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الدينية حيث يحث الإباء أبنائهم على قراءة القرآن الكريم منذ الصغر، وتأتي عبارة مرافقة الأهل والأصدقاء والزملاء في الرحلات الترفيهية بنسبة (38%)، وعبارة المشاركة في الأعمال التطوعية بنسبة (32%)، وفقرة مساعدة الزملاء بنسبة (31%)، وعبارة ممارسة الأنشطة الرياضية بنسبة (31%) متقاربة وهم اقل الأنشطة التي يمارسها الطلاب في أوقات فراغهم وترجح الباحثتان السبب في ذلك، أن اغلب أفراد العينة من الإناث، حيث نجد أن الذكور هم أكثر ميولا لمثل هذه النشاطات .

جدول رقم (3) يوضح إجابات المحور الثاني حول المشكلات الناجمة عن سوء استغلال وقت الفراغ

ر.م	العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	مخالطة رفقاء السوء والتورط معهم في السلوكيات المنحرفة كتعاطي المسكرات والمخدرات والإدمان عليها.	77	%86	9	%10	4	%4	90	%100
2	التسكع في الشوارع والأماكن العامة ومضايقة الآخرين وبالأخص معاكسة الإناث.	52	%58	25	%28	13	%14	90	%100

3	استهلاك مواد إعلامية منحرفة تتضمن محتويات تتنافى مع القيم والأخلاق.	62	%69	20	%22	8	%9	90	%100
4	التورط في عمليات العنف والسرقة والتخريب.	47	%52	25	%28	18	%20	90	%100
5	الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار السلبية المتعصبة بينهم.	70	%78	17	%19	3	%3	90	%100
6	عدم استثمار وقت الفراغ يؤثر على الحالة النفسية.	69	%76	16	%18	5	%6	90	%100
7	عدم استغلال وقت الفراغ يشكل خلل في التكوين وال بناء العقلي والمهارى والنفسي والاجتماعي	60	%67	23	%25	7	%8	90	%100
8	عدم استثمار وقت الفراغ يؤدي إلى الشعور باللامبالاة والإهمال والإحباط	62	%69	18	%20	10	%11	90	%100
9	الفراغ يؤدي إلى انتشار السلوكيات الغير مرغوب فيها في المجتمع كالتهور في استخدام السيارة، ومضايقة من هم أصغر عمرا، والمخالفات الجنسية الشاذة.	50	%56	31	%34	9	%10	90	%100
10	عدم استثمار وقت الفراغ يؤدي إلى الوقوع في عالم الجريمة.	50	%56	30	%33	10	%11	90	%100

يتضح من الجدول السابق بأن اغلب عينة الدراسة تتفق على أن إهدار وقت وعدم استغلاله فيما يفيد يؤدي للوقوع في المشاكل، حيث جاءت عبارة مخالطة رفاق السوء في الترتيب الأول بنسبة (86%)، ما يؤكد بأن مخالطة رفاق السوء يترتب عليه الوقوع في العديد من المشكلات كالانحرافات السلوكية، والوقوع في الجريمة والإدمان وغيرها، أما عبارة الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة لنشر وبث الأفكار السلبية المتعصبة بينهم تأتي في الترتيب الثاني بنسبة (78%)، ما يؤكد على

تأثر مخالطة الرفاق في السلوكيات والأفكار، وهذا ما أكدت عليه العبارة الأولى، بنما نجد عبارة عدم استثمار وقت الفراغ يؤثر على الحالة النفسية في الترتيب الثالث بنسبة (76%) وهذا ما أكدت عليه دراسة (عثمان علي الميمن) حيث أكدت بأن تنظيم وقت الفراغ للشباب يجنبهم الوقوع فريسة للأمراض النفسية، مثل القلق والتوتر، ينما جاءت عبارة عدم استثمار وقت الفراغ يؤدي إلى الشعور باللامبالاة والإهمال والإحباط بنسبة (69%)، وعبارة استهلاك مواد إعلامية منحرفة تتضمن محتويات تتنافى مع القيم والأخلاق بنسبة (69%)، وعبارة عدم استغلال وقت الفراغ يشكل خلل في التكوين والبناء العقلي والمهارى والنفسي والاجتماعي بنسبة (67%)، متقاربة جدا ما يؤكد أن عدم استغلال وقت الفراغ بما يفيد يؤدي إلى حدوث خلل في البناء العقلي، والمهارى، والنفسي والأخلاقي، ما يدفع الشباب للجوء إلى الشعور باللامبالاة والإهمال والإحباط ما يدفعهم للجوء إلى استهلاك مواد إعلامية منحرفة مثل المواقع الإباحية التي تتنافى مع الدين والقيم والأخلاق، في حين نجد عبارة التسكع في الشوارع والأماكن العامة ومضايقة الآخرين وبالأخص معاكسة الإناث بنسبة (58%)، وعبارة الفراغ يؤدي إلى انتشار السلوكيات الغير مرغوب فيها في المجتمع كالتهور في استخدام السيارة، ومضايقة من هم أصغر عمرا، والمخالفات الجنسية الشاذة بنسبة (56%)، وعبارة عدم استثمار وقت الفراغ يؤدي إلى الوقوع في عالم الجريمة بنسبة (56%)، وعبارة التورط في عمليات العنف والسرقة والتخريب بنسبة (52%)، بنسب متقاربة ما يؤكد ان التسكع في الشوارع بالنسبة للشباب بدون هدف يؤدي إلى مخالطة رفاق السوء الذي يؤدي بهم للقيام بسلوكيات غير مرغوبة كالمعاكسات والمخالفات الجنسية، أو التهور في قيادة السيارة ما يسبب عرقلة في الطريق والحوادث المرورية، بالإضافة لذلك قد يدفعهم إلى الوقوع في عالم الجريمة كالسرقة والتخريب والعنف.

جدول رقم (4) يوضح إجابات المحور الثالث حول دور الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ

ر.م	العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع	النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	تشجيع الشباب على القيام بالأعمال التطوعية داخل المجتمع والمؤسسة التعليمية.	74	%82	11	%12	5	%6	90	%100
2	توعية الشباب بمشكلات أوقات الفراغ من خلال إقامة محاضرات وندوات توعوية.	63	%70	23	%26	4	%4	90	%100
3	وضع برامج ثقافية وتربوية وترفيهية للشباب ذات طابع عصري بعيد عن التزمت وثيقة الصلة بالثقافة الوطنية.	58	%64	25	%28	7	%8	90	%100
4	تحفيز الطلاب على المشاركة في أي نشاطات قد تعود عليه بالفائدة وعلى الجامعة والكلية التي يدرس بها.	57	%63	23	%26	10	%11	90	%100
5	توعية الطلاب بأهمية استثمار وقت الفراغ ودور الأنشطة الترويحية التي يمارسها الطلبة في تطوير سماتهم الشخصية.	60	%67	21	%23	9	%10	90	%100
6	ترسيخ العمل الجماعي والتعامل بروح الجماعة في العديد من الأنشطة التي تمارس وقت الفراغ مما يخفف مشاعر العزلة والانطواء.	83	%92	5	%6	2	%2	90	%100
7	توعية الطلاب بأهمية التنويع في الأنشطة لتجنب الملل.	73	%81	11	%12	6	%7	90	%100
8	تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية كالتردد على المكتبة وقراءة الصحف والمجلات وغيرها.	71	%79	14	%15	5	%6	90	%100

يتضح من الجدول السابقة أن الإجابة جاءت جميعها بالإيجاب على العبارات الخاصة بدور الخدمة الاجتماعية في توعية الشباب الجامعي بأهمية وقت الفراغ حيث جاءت عبارة ترسيخ العمل الجماعي والتعامل بروح الجماعة في الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ مما يخفف مشاعر العزلة والانطواء في الترتيب الأول بنسبة

(92%) وهذا ما تأكد عليه مبادئ الخدمة الاجتماعية وتسعى لتحقيقه وهو تنمية روح التعاون بين افرد جماعة النشاط لتحقيق الهدف المرجو منه، وتأتي عبارة تشجيع الشباب على القيام بالأعمال التطوعية داخل المجتمع والمؤسسة التعليمية في الترتيب الثاني بنسبة (82%) تأكيدا على ما جاءت بيه العبارة السابقة في دور الخدمة الاجتماعية في تنمية روح التعاون والعمل التطوعي داخل الجامعة والمجتمع بصفة عامة، ونجد عبارة توعية الطلاب بأهمية التنويع في الأنشطة لتجنب الملل في الترتيب الثالث بنسبة (81%) وهذا ما تسعي إلى تحقيقه البرامج في مجال الخدمة الاجتماعية بحيث تتناسب مع كل الرغبات والميول بما يشبع احتياجهم من هذه البرامج المتنوعة، وتأتي عبارة تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية كالتردد على المكتبة وقراءة الصحف والمجلات وغيرها في الترتيب الرابع بنسبة (79%)، وهو يتفق مع دراسة (صالح بن محمد الصغير) التي أكدت أنها من الأنشطة الأساسية للطالبات، ويؤكد على دور الخدمة الاجتماعية في تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الثقافية بالجامعة من خلال المحاضرات والندوات التوعوية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من اجل تشجيع الطلاب على استثمار وقت الفراغ في ما يفيد الطالب والكلية والجامعة وهذا ما أكدت عليه عبارة توعية الشباب بمشكلات أوقات الفراغ من خلال إقامة محاضرات وندوات توعوية بنسبة (70%)، وتأتي عبارة توعية الطلاب بأهمية استثمار وقت الفراغ ودور الأنشطة الترويحية التي يمارسها الطلبة في تطوير سماتهم الشخصية بنسبة (67%)،وعبارة وضع برامج ثقافية وتربوية وترفيهية للشباب ذات طابع عصري بعيد عن التزمت وثيقة الصلة بالثقافة الوطنية بنسبة (64%)، وعبارة تحفيز الطلاب على المشاركة في أي نشاطات قد تعود عليه بالفائدة وعلى الجامعة والكلية التي يدرس بها بنسبة (63%) بنسب متقاربة مما يؤكد على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في توعية الطلاب بأهمية استثمار وقت الفراغ

بما يساهم في تطوير شخصياتهم من خلال تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة المتنوعة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع ويعود عليهم وعلى كلياتهم بالنفع والفائدة.

نتائج الدراسة :

· أن أكثر الأنشطة شيوعاً أثناء أوقات الفراغ لدى طلاب كلية التربية قصر بن غشير خلال تواجدهم بالجامعة تمثلت بالجلوس مع الأصدقاء بينما أقل الأنشطة ممارسة الأنشطة الرياضية.

· وجود توجه ديني لدى طلبة الجامعة وهذا مؤشر جيد علينا استثماره لأجل البناء الفكري والعقائدي لدى الطلبة بما ينسجم مع تعاليم الدين الإسلامي.

· من خلال النتائج التي توصلنا إليها وجد نسبة كبيرة من طلبة الجامعة كلية التربية قصر بن غشير لديهم توجهات في المطالعة.

· وجود جانب سلبي مسيطر على الطلبة في استثمار أوقات فراغهم إذ نلاحظ بان هنالك مجموعة من الطلبة لا يستهان بها يقضون وقت فراغهم بدون فائدة أو جدوى (كاللقاء مع الجنس الآخر، مشاهدة القنوات الفضائية، استخدام الهاتف النقال للهو) وغيرها من الأمور الأخرى التي لا تجديهم نفعا.

· أكدت نتائج الدراسة بأن أكثر المشاكل التي تنجم على سوء استثمار وقت الفراغ هي مخالطة رفاق السوء وما يترتب عليها من الوقوع في العديد من المشكلات كالانحرافات السلوكية، والوقوع في الجريمة، كالإدمان، والسرقة والعنف، وغيرها.

· اتضح من النتائج بأن عدم استثمار وقت الفراغ يؤثر على الحالة النفسية، ويشكل خلل في التكوين والبناء العقلي والمهارى والنفسي والاجتماعي.

· أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور الخدمة الاجتماعية في توعية الشباب الجامعي بأهمية استثمار وقت الفراغ بما يعود عليهم وعلى الجامعة والكلية التي يدرسون بيها بالنفع والفائدة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

· عمل استبيان للاستطلاع اراء الطلاب حول رغباتهم وتطلعاتهم واهم ومشكلاتهم بهدف توجيههم وإرشادهم بما يتفق مع ميولهم ورغباتهم .

· أن يتم تحفيز الشباب على التنظيم الأمثل لقضاء أوقات الفراغ في الإبداع والابتكار والأعمال الجدية والمنظمة.

· إجراء دراسة مقارنة حول كيفية استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة بين الجنسين.

· زيادة عدد الأنشطة المقدمة من الكلية 'وشؤون الاجتماعية وشؤون الطلبة، لتغطي مختلف مجالات واهتمامات الطلبة سواء كانت الثقافية، الاجتماعية، الدينية، الرياضية، النفسية، الطبية، وغيرها وجدولة أوقات مختلفة تتناسب مع أكبر عدد ممكن من الطلبة والإعلان عنها بطرق فاعلة لضمان إعلام جميع الطلبة بها.

· حث الطلاب على قضاء وقت الفراغ بمكتبة الكلية والاستفادة من المراجع والكتب في تحسين اتجاهاتهم نحو اكتساب المعرفة .

· حث الطلبة وتوعيتهم على المشاركة في أي نشاطات قد تعود بالفائدة على الطالب بحد ذاته وعلى الجامعة أو الكلية التي يدرس بها.

· تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة البناءة والبرامج الهادفة داخل الجامعة والتي تقدمها الكلية، ومكتب الخدمة الاجتماعية، للاستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالفائدة لهم ولكليتهم التي يدرسون بها.

· تبني الجامعة إقامة رحلات علمية وترفيهية الغرض منها التنفيس وتغيير الأجواء عند الطلبة وبناء الروابط الاجتماعية فيما بينهم.

المراجع:

1-أحمد محمد اضبيعة، الشباب والفراغ، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2007، ص67.

2-إيناس أكرم أحمد الحناوي، دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الوقت لدى مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وسبيل تفعيله، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2011، ص22.

3-نفس المرجع، ص18.

4-حاتم عزيز، حيدر كاظم، استثمار وقت الفراغ لدى طلاب الجامعة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (8)، العدد (2)، 2009، ص 273.

5-نفس المرجع، ص 274.

6-حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، 1997، ص240.

7-سيد أبو بكر حسانين، الخدمة الاجتماعية النشأة والتطور: القاهرة، مكتبة عين شمس، 1996، ص109.

8-عباس المحجوب، مشكلات الشباب، الحلول المطروحة، قطر، الأمة للطباعة، 1986، ص21

9- عبد الباسط مبارك وآخرون، دراسات في العلوم التربوية، المجلد (35)، 2008، ص622.

10- طاهر حيدر حردان، مبادئ الاستثمار، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1997، ص13.

11- عزيزة بلغزيزية، إدارة وقت الفراغ لدى الطلبة الجامعيين، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، رسالة ماجستير،2018،ص46.

12- عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح، القاهرة، دار المعارف، 1990، ص17

13- نجلاء فاروق الحلبي، منار خضر، إدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالاستقرار الأسري، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس عشر، 2010، ص 242.

14- حاتم عزيز، حيدر كاظم، مرجع سابق، ص 269.

15- عثمان علي أميمن، الشباب العربي الليبي، ووقت الفراغ – الاتجاهات السلوك والآثار الايجابية والسلبية المترتبة عنها في عملية النفسية، جامعة ناصر (2001).

16- صالح بن محمد الصغير، وقت الفراغ لدي الشباب الجامعي ونوع النشاط الممارسة فيه وأهميتها، دراسة استطلاعية مطبقة على طلبة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، مجلد 13 ، العدد2 ،2001،ص 409-431.

17- حسين طه المحادين، استثمار الأوقات عند الشباب الأردني، دراسة ميدانية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق، 1995م .

18- عطيات محمد خطاب، مرجع سابق، ص11.

19- علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، لبنان، دار مكتبة الهلال، 2007، ص41.

20- قرزيز محمود، يحياوي مريم، الطالب الجامعي وقضاء وقت الفراغ في الجزائر، مجلة الحقيقة، دس، العدد35،ص347.

21- ماهر أبو المعاطي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مكتب زهراء الشرق ،2003،ص73.

22- محجوب عطية الفاندي، التغير الاجتماعي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2000، ص87.

23- محمد سعود العريفي، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1416هـ، ص22.

24- محمد كمال، الخدمة الاجتماعية مهنة علم وفن، دراسة تطبيقية لتطوير الخدمات الاجتماعية وأساليب العمل بها، القاهرة، مكتبة الأبحاث المصرية، (دس)، ص239.

25- مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005،ص161.

26- منى عتيق، الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، الجزائر، رسالة دكتوراه، 2012،ص30-33.